قضايا سياسية

اسم المقال: مراجعة مقال: (التنافس الأمريكي الصيني على مناطق النفوذ بشرق أفريقيا في الفترة من 2012 حتى 2023) للباحث: مراد الشربيني
اسم الكاتب: م.م. مصطفى عبدالكريم مجيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7651
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 15:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مراجعة مقال " subject review "[▽]

(التنافس الأمريكي الصيني على مناطق النفوذ بشرق أفريقيا في الفترة من 2012 حتى 2023)

للباحث المصري : مراد الشربيني

منشور في مجلة الدراسات الافريقية: القاهرة

متوفر على الموقع الاتي:

https://mafs.journals.ekb.eg/article_334487_f9df6f5bc774c2801cbeab6d634ebd21.pdf

مراجعة: م.م. مصطفى عبدالكريم مجيد ❖

يرى الباحث (مراد الشربيني) ان الوجود الأمريكي – الصيني في منطقة شرق افريقيا يُعد احد القضايا المهمة في القارة الافريقية من خلال ازدياد نفوذ الدول الكبرى في القارة وابرز هذه الدول هي الصين وتواجدها في القارة الافريقية واثر ذلك على النفوذ والهيمنة الامريكية في القارة وكيفية توظيف الصين لمصادر قوتها الذكية في النفاذ للدول الافريقية مقارنة بسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تستخدم القوة العسكرية

اذ قام الباحث الى تعريف مفهوم التنافس من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي.

المفهوم اللغوي: وهو تزاحم الشيء والمنافسة عادتها هي نزعة فطرية وهي عبارة عن بذل جهد في سبيل التفوق او سباق جماعات وامم وما الى ذلك من اجل منطقة جغرافية معينة او موقع للموارد او للقب معين او سلطة، تكون المنافسة بين اثنين او اكثر يسعون لتحقيق هدف محدد.

اما المفهوم الاصطلاحي فهو مفهوم سياسي يعبر عن تباين الدول التي لا تصل الى مرحلة الصدام، لها ابعاد سياسية واقتصادية لتحقيق اهداف في النظام الدولي.

وذهب الباحث الى تفسير ظاهرة التنافس الدولي وذلك من خلال تحليل التنافس وفقا لنظريات العلاقات الدولية، فالتحليل الواقعي تمحور حول فكرة المصالح القومية وبعد احدى أولويات الدولة للأمن الوطني

▽ تاريخ التقديم : 2024/10/13 تاريخ القبول: 2024/12/9 تاريخ النشر: 2024/12/31

❖ كلية العلوم السياسية – جامع النهرين Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والإقليمي ذلك جعل التنافس والصراع هو الطابع المميز للعلاقات بين الدول، فالدول تهتم بزيادة معسكراتها ومن ثم تعزيز مصادر قوتها المادية من اجل ان تنفرد بالقوة في مقابل الدول الأخرى. اما التنافس في النظرية الليبرالية اذ ترى هذهِ النظرية افكاراً بعيدة عن مصطلح التنافس كمحور للعلاقات الدولية بمفهومه الواقعي، فتعتقد النظرية الليبرالية ان التنافس مفهومه التعاون.[1]

وذهب الباحث الى ان انهيار الاتحاد السوفيتي افرزت تفوق الولايات المتحدة كقطب احادي في المجالات كافة، فهي لم تعد متفوقة في المجال العسكري فقط، بل أصبحت تتميز بمستوى استراتيجي قوي يشمل كافة مصادر القوة، واصبح لديها القدرة على احداث التأثير، استغلت الولايات المتحدة هذا التقدم للتخلص من قيود توازن القوى الذي فرضته ما يسمى " بالثنائية القطبية " ولم تعد تلتفت لمعايير القانون الدولي واعتمدت في سياستها على قانون القوى وشرعية الهيمنة، وخلال تلك الهيمنة سعت بعض الدول الى تحصيل المزيد من القوة بهدف تغيير الوضع من حالة الهيمنة الامريكية الى وضع اكثر توازن في اطار مسارات تحول القوة على الصعيد الدولي.

وعند المراجعة نجد تفوق التفوق الامريكي عبر امتلاك عناصر القوة الشاملة وهو تفوق نسبي ولا يكاد يكون مطلق وذلك لبروز قوى كبرى تمتلك من الإمكانيات والقدرات ما يوازي قدرات وامكانيات الولايات المتحدة فهناك القطب الروسي على المستوى العسكري من ناحية فضلاً عن التفوق الصيني على المستوى الاقتصادي من ناحية ثانية. [2]

ويرى الباحث ان الصين ظهرت كمنافس قوي للولايات المتحدة الامريكية، اذ انها تتمتع بجميع مؤهلات المنافسة، كما استشعرت الولايات المتحدة الامريكية خطر هذا الصعود كمنافس قوي لها في المجال الاقتصادي لما يمثله من أهمية كبرى في اطار تحول القوى على الصعيد الدولي، وبالتالي أصبحت الصين من أوائل الدول الرافضة للهيمنة الامريكية والساعية لتشكيل نظام يقوم على تعدد الأقطاب يكون لها دور مركز مؤثر في بنية النظام الجديد.

---

[1] تيم دان، ميليا كوركي، وستيف سميث، نظريات العلاقات الدولية " التخصص والتنوع"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ترجمة ديما الخضرا، الطبعة الأولى، بيروت، كانون الأول 2016، ص 215.

[2] مقعاش مراد، استراتيجيات التوسع الصيني في القرن الافريقي في ظل التواجد الأمريكي في المنطقة، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد 1، المجلد 8، 2021، ص 134.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وعند المراجعة يمكن القول ان الصين تعد من الدول الصاعدة في النظام الدولي لامتلاكها مقومات تؤهلها للتأثير في تفاعلات البيئة الدولية ولاسيما المقومات السياسية والاقتصادية الى جانب تفوقها العسكري وبما يؤهلها لاحتلال مكانة مهمة في النظام الدولي استناداً للتفوق الأمريكي العسكري.[1]

كما ذهب الباحث (المؤلف) الى ان أهمية افريقيا الجيوسياسية تنبع من خلال موقعها الاستراتيجي، باعتباره ممر هام في طرق المواصلات العالمية، وسيطرتها على الاذرع المائية من وجهة نظر الملاحة الدولية، ولامتلاك القارة ثروات وموارد طبيعية، ولكن بسبب نقص القدرات للدول الافريقية استغلت الدول العظمى ذلك بالأطماع وتقاطع مصالحها ونفوذها، اذ تتمثل أهمية القارة الافريقية في امتلاكها مخزون استراتيجي وحيوي من متنوع الموارد، أهمها مصادر الطاقة والمعادن، وتعتبر القارة سوقاً استهلاكي محفزة للقوى الدولية، بالإضافة الى جانب الضعف النفسي والأمني في جميع اركان القارة الافريقية، تلك كانت أسباب دخول القوى الاستعمارية داخل القارة للانقضاض على الكم الهائل من الثروات، اتخذ الصراع في افريقيا بعداً اقتصادياً الا ان البعد ينطوي ضمن ابعاد استراتيجية عامة تجعل من القارة محط انظار العالم من منطلق المصالح السياسية والأمنية التي تسعى الدول الكبرى تأمينها في قارة افريقيا. [2]

ومن خلال المراجعة يتضح ان أهمية القارة الافريقية لا تتوقف على موقعها واهميتها الجيوستراتيجي فقط، وانما للقارة أهمية أخرى لاسيما في الجانب الأمني من خلال مكافحة الإرهاب، فضلاً عن الدوافع السياسية للحصول على دعم الدول المؤثرة في النظام الدولي.

كما تطرق الباحث الى الانتشار العسكري في افريقيا وتبين ان الوجود الصيني في افريقيا هو اقتصادي وليس أمنى باستثناء ارسال قوات عسكرية لحفظ شركاتها العاملة في افريقيا، اذ يتركز عمل القوات الأمنية في حماية الشركات الصينية والاستثمارات الصينية في الدول الافريقية، وهو ما يمثل استمراراً للمصالح الصينية في الدول الافريقية، مع سعي الصين للابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية.

---

[1] سليم كاطع علي، التنافس الأمريكي – الصيني تجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة (السودان أنموذجا)، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، 2017، ص 170.

[2] الهام محمد علي، بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ افريقيا الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2009، ص 15 وما بعدها.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومن خلال المراجعة نلاحظ هناك رغبة صينية – أمريكية بتعزيز وجودهما في القارة الافريقية لضمان حصولهما على المصادر الرئيسة من الطاقة والمصادر الأخرى لديمومة اقتصادها مستقبلاً.[1]

وذهب الباحث بان الناتج الإجمالي للصين سيتجاوز مثيله في الولايات المتحدة الامريكية في غضون عقد من الزمن، ونتيجة لذلك فأن النظام الدولي للقرن الحادي والعشرين يمر بتحولات جيوسياسية وجغرافية واقتصادية وترى الولايات المتحدة ان صعود الصين يمثل تحدياً اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وحى ايديولوجياً وهو يمثل تحدياً للنفوذ الأمريكي في قارة افريقيا، عبر توظيف قدرات الصين.

وعند مراجعة المقال نجد ان نشاط اقتصاد الصين ادى الى احداث تغيرات مهمة على المستوى العالمي ومما عزز ذلك ان الصين تمتلك مؤهلات التحدي الاكثر واقعية لاسقاط الهيمنة الامريكية ومنافستها لتصدير النظام الدولي، وتحولها الى القوة الأكثر تأثيراً في النظام الدولي، ولتدعيم هذا المسعى تنتهج الصين سياسة خارجية قوامها التعاون لمواجهة الهيمنة الامريكية وإعادة توزيعات القوة العالمي، وتشجيع تعدد الأقطاب في العالم، وإقامة نظام دولي جديد.[2]

كما ذهب الباحث في المقال الى ان التنافس الأمريكي – الصيني في القارة الافريقية يتمحور حول الصراع على الموارد الطبيعية في افريقيا ولاسيما مصادر الطاقة، اذ يمثل هذا النوع من أنواع الصراع اهم محاور التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في افريقيا، وتظهر معالم هذا الصراع بوضوح في السودان مع احتمال تطوره الى صراع ينتقل من السودان الى دول أخرى في القارة الافريقية.

ويرى الباحث ان التحدي الأول للتنافس الدولي في المنطقة هو الوجود والتوسع والنفوذ الصيني هناك فالجهود والمساعدات المختلفة والمستمرة سواء في المجالات الدبلوماسية والسياسية او في المجالات الاخرى، ليس بأمكان الصين التنازل عنها امام الاندفاع والتوسع الأمريكي المتنامي او امام حسابات التنافس الدولي ولاسيما الأمريكي والاوروبي وان يكون كل هذا على حساب الصين.

---

[1] عبدالعال الديربي، لبني غريب عبدالعليم، محمد محمود محمد كامل، السياسة الامريكية والصينية تجاه افريقيا في ظل التغيرات الدولية الراهنة دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الدراسات السياسة والاقتصادية، العدد 2، السنة الثالثة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، أكتوبر 2023، ص 306.

[2] سعد حقي توفيق، مبادى العلاقات الدولية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2006، ص – ص 215 – 216.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وعند مراجعة المقال نجد ان الصعوبات التي تعترض الصين تتعلق بمعارضة بعض جماعات المصالح داخل بعض الدول الافريقية ومنها زيمبابوي وناميبيا وغيرها للسياسة الصينية الرامية الى اغراق الأسواق الافريقية بالبضائع رخيصة الثمن القادمة من الصين والتي تهدد الصناعات المحلية في الدول الافريقية من ناحية كما انها تهدد مصير الالاف من الايادي العاملة في افريقيا الذين يعملون في الشركات الافريقية، كما ان هذا السلوك الصيني يثبط من عزيمة الاعتماد والاكتفاء الذاتي من التصنيع الافريقي. فضلاً عن ذلك فأن الصين تواجه العديد من العقبات التي ترتبط باللغة والثقافة والدين والتحيز الاثني وهذا الامر يرفض على الصينيين من اجل ان يتعاملو على نحو واسع في افريقيا، ان يتعلم سفراؤها ودبلوماسيها ورجال الاعمال والتقنيون والأطباء، وجود حفظ السلام وغيرها اللغات الساندة في افريقيا مثل الإنجليزية والفرنسية والعربية لكي تكون سياساتها اكثر فاعلية واندماجاً مع الواقع الافريقي على مستوياته المختلفة.[1]

ومما تقدم يمكن القول ان الوجود الأمريكي – الصيني في القارة الافريقية اخذ ابعاداً متعددة سواء كانت اقتصادية ام عسكرية ام سياسية، وان طبيعة هذا التنافس وتداعياته على القارة سوف تحدده بشكل كبير طبيعة العلاقات بين الدول الافريقية من ناحية وبين الولايات المتحدة الامريكية والصين من ناحية أخرى، وهو ما يؤثر بشكل او بأخر على طبيعة التوازن في العلاقات الامريكية والصينية عموماً نظراً لتسابق الدولتين نحو حماية وضمان مصالحها العالمية ولاسيما في القارة الافريقية.

[1] غطاس محمد الأمين، الصعود الصيني في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2020، ص-ص 28 – 29.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/